

23) موسى عليه السلام (4) معجزات موسى | الشيخ عبدالقادر

شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام ارشد الله تبارك وتعالى موسى عليه السلام ان يبرز الى فرعون اية العصا واية اليد ولما وصل موسى عليه السلام الى مصر - [00:00:00](#)

وانضم اليه اخوه هارون ابن عمران عليه السلام توجه الى فرعون وطلب منه ان يخلص العباد لله وحده واخبرهم واخبراه انهما رسولا رب العالمين. وقال له موسى عليه السلام هل لك الى ان تزكى - [00:00:17](#)

واهديك الى ربك فتخشى. وتسعد في الدنيا والاخرة ولا اقول على الله الا الحق وقد جئناك باية من ربك ومعجزة ظاهرة قاهرة فامن بالله وارسل معنا بني اسرائيل قال فرعون الم ن ربك - [00:00:35](#)

وليدا ولبت فينا من عمرك سنين عديدة. وفعلت فعلتك التي فعلت وانت جاحد للنعمة التي اسديناها اليك قال موسى عليه السلام لقد فعلتها وانا غير قاصد فلم ارد قتل القبطي عندما وكست. ولعلمي انكم لن تحكموا في هذه القضية - [00:00:51](#)

الحق فررت منكم لما خبتكم. فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين. ولقد اوحى الينا يا فرعون اوحى الينا يا فرعون ان العذاب على من بايات الله واعرض عن دين الله وكذب المرسلين. ولا تتكبروا على الله رب العالمين. قال فرعون وما رب العالمين - [00:01:11](#)

قال موسى عليه السلام رب السماوات والارض وما بينهما ان كان هناك شيء يوقن به فهو رب السماوات والارض لظهور برهانه وبلوغ حجته. وهو الذي خلق كل شيء واعطى كل شيء من خلقه ما يتميز به عن غيره. ثم هداه بما فطره فيه من الجبال - [00:01:31](#)

الى مطعمه ومشربه وبقاء نسله وغير ذلك. فالدواب والطيور والاسماك تعرف مساربها وقد اودعها الله عز وجل من اياته والائه ما لا يحيط به الا الله عز وجل وحده ففي العالم ايات ساطعات - [00:01:51](#)

وبراهين قاطعات تشهد انها من صنع رب العالمين. وقد اقام في كل شيء من الكون اية على حد قول الشاعر فيا عجباً كيف يعصى الله ام كيف يجحده الجاحد وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد - [00:02:09](#)

ولو بذلنا ما في الارض من محابر ولو بذلنا ما في الارض من محابر لنشرح ايات الله في الانسان والسماوات والارض وما بينهما وجميع ما وصلت اليه المدارك الانسانية لعجزنا عن الوفاء - [00:02:27](#)

ولذلك اكتفى موسى عليه السلام ولذلك اكتفى موسى عليه السلام بقوله لفرعون ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. ربنا ربنا الذي اعطى. ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - [00:02:42](#)

قال فرعون لمن حوله وقد انبهر الا تستمعون الى ما يقول موسى في دعواه وجود اله غيري؟ الا تستمعون الى ما يقول موسى في دعواه وجود اله غيري؟ قال موسى عليه - [00:03:01](#)

سلام الذي ارسلني وهو الذي خلق السماوات والارض. هو ربكم ورب ابائكم الاولين. قال فرعون لمن معه من ملأه مستهزئاً منقطعاً ان رسولكم الذي ارسل اليكم المجنون ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون فاجابه موسى عليه السلام بان الله الذي - [00:03:14](#)

ارسلني هو رب المشرق والمغرب وما بينهما. ان كنتم تعقلون فسارعوا الى الايمان به. قبل ان تنزل بكم عقوبته تشدد قبل ان تنزل بكم عقوبته. فاشدد انقطاع فرعون عن المحاجة. ولجأ الى التهديد بالسجن لموسى عليه السلام. فقال لان - [00:03:34](#)

اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين فلم يزد موسى عليه السلام امام هذا التهديد الا نصحا. فقال اتسجنني ولو جئت بك باية

واضحة وحجة قاهرة على اني رسول الله رب رسول الله رب العالمين فازداد فرعون سفها وعلوا وقال - [00:03:54](#) وزيره هامان او قبلي هامان على الطين فاجعل لي صرحا اي قصرا عاليا لاصعد عليه لعلي انظر الى اله موسى واكلمه ان كان صادقا ان في السماء الها واراد بذلك ان يموه على قومه. وان يستخفهم حتى لا تتسرب الى قلوبهم انوار - [00:04:14](#) دار الحق الذي جاء به موسى عليه السلام. وقال له موسى عليه السلام اتستمر يا فرعون على تكذيبك وان وان جنتك بسلطان مبين قال فرعون فاتي به ان كنت من الصادقين. فالقى موسى عصاه فاذا هي حية تجري على بطنها وتهتز مسرعة كانها - [00:04:34](#) وصارت تتضخم وتكبر. فكاد قلب فرعون ينخلع. ثم ادخل موسى يده في جيبه ثم اخرجها. فاذا هي بيضاء ومن غير برص ولا سوء. فقال فرعون وقومه ما هذان الا ساحران. يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى - [00:04:54](#) وهذا السحر يدل على انه هذا السحر يدل على انه سحر ساحر عليم. وطلب ملأ فرعون طلب ملأ فرعون من فرعون ان يبعث في المدائن رسلا يجمعون السحرة من سائر انحاء بلاد مصر. ليجيئوا ويجمعوا عند فرعون لمغالبة موسى عليه السلام - [00:05:14](#) وقال فرعون وملأه لموسى عليه السلام اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى؟ فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا في مكان. في مكان متفق عليه بيننا وبينك. قال موسى عليه السلام موعدكم يوم - [00:05:34](#) موعدكم يوم الزينة وهو يوم عيدهم الذي يتزينون ويجمعون فيه. وان يكون الاجتماع بيننا وبينكم وقت الضحى وفي مجيء موسى عليه السلام وفي مجيء موسى عليه السلام واخيه هارون صلى الله عليه وسلم الى فرعون وتبليغهما له - [00:05:54](#) الله وما كان من فرعون وملأه مع موسى عليه السلام يتحدث القرآن العظيم في مواضع شتى فيقول الله عز وجل في سورة الاعراف وهو اصدق القائلين وما يقصه هو احسن القصص - [00:06:14](#) ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملأه. فظلموا بها. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. وقال موسى يا فرعون اني رسول رب العالمين حقيق على الا اقول على الله الا الحق - [00:06:29](#) قد جئتمكم ببينة من ربكم فارسل معي بني اسرائيل. قال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين. فالقى عصاه. فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده. فاذا هي بيضاء للناظرين قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. يريد ان يخرجكم من ارضكم - [00:06:44](#) ماذا تأمرون؟ قالوا ارجه واخاه وارسل في المدائن حاشرين. يأتوك بكل ساحر عليم. ويقول عز وجل في سورة يونس ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملاهييه باياتنا فاستكبروا. وكانوا قوما مجرمين. فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر - [00:07:04](#) مبين قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم؟ اسحر هذا؟ ولا يفلح الساحرون؟ قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه ابائنا وتكون لكم الكبرياء في الارض وما نحن لك ما بمؤمنين. وقال فرعون اثتوني بكل ساحر عليم. وقال تعالى في سورة هود ولقد ارسلنا موسى - [00:07:23](#) اياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملأه. فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد. وقال تعالى في سورة طه عن موسى عن موسى وهارون انهما قالوا لفرعون لما جاء اليه ان رسول ربك - [00:07:43](#) وارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك باية من ربك. والسلام على من اتبع الهدى. انا قد اوحى اليها ان العذاب على من كذب تولى قال فمن ربكما يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى؟ قال فما بال القرون الاولى؟ قال علمها عند ربي في - [00:07:59](#) كتاب لا يضل ربي ولا ينسى الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء ما ان فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لآيات لاولي النها والى حلقة قادمة ان شاء الله - [00:08:19](#) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:39](#)